محل الاعراب لا ينقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر
سقط منها فُعِل وفِعُل بضم الفا وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة
الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان
فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في
الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى عضلة واحدة فعلم منه ان الفتح اخف منهما
اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولهذا وضعوا البنا الاول في الفعل عند
الاحتياج وذلك في المجهول نحو ضرب واما نحو يضرب ونضرب وان كان فيه انتقال
من الكسرة الى الضمة فلم يعبأوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد
على الكتاب الاول الدُئِل واجيب عنه بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة
من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما
زعم بعضهم في قول كعب ابن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزى المدينة
جاؤا بجيش لو قيس معرسه ٥ ما كان الا كمعرس الدُئِل ٥ [illegible]
فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ وقد اورد على الكتاب
الثاني الحِبُك بكسر الفا وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين
او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحا
المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالبا المضمومة من اللغة الثانية
والحبك تكسر كل شي كالرمل والماء اذا جرت بهما الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان
التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب
وقنطه يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي اخذ من احداهما والمضارع
من الاخرى وقيل جاء رئم للاست ووعل لغة في الوعل واجيب بانهما من
الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر للطايرين قال الاصمعي انما
سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بدا بالتمثيل بالمفتوح
الفا مع الاربعة في العين ثم بالمكسورة مع الثلاثة ثم بالمضمومة

كذلك

كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا
من الاسما ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب ونِكل وحذر
وطمع من طمع طمعا نحو طمِع وطَمُع وصِفر وزِيَم اي متفرق وبِلِز اي ضخم
ومُرّ ولُكَع اي لئيم وسُرُح يقال ناقة سرح اي سريعة وقد يرد بعض
الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذلك
الفعل كشهد ونحو كتِف يجوز فيه كتْف وكَتف ونحو عضد يجوز فيه
عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابْل وبلْز ولا
ثالث لهما اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض ففعل ان كان ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفا للخفة ومع كسره لنقل
كسرة الخا اليه وفِخِذ بكسرتين لكون حرف الحلق قويا فتتبع ما قبلها وليس فخذ
كحبر لو عينه واصليه حبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه
وذكر الفعل هاهنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف
حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفا
وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفا ولا يجوز
فيه عُضْد بضم الفا نقلا من الصاد كما نقلوا الكسرة في الكتف لثقل الضمة وقد
جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عُنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل
وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما
يريد انه ليس في الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل في الاسما وبلز في الصفات
وقيل معناه ولا ثالث لهما كالكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان العنق و
عضدا ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فالترجيح وقال
بعضهم هذا تصحيف لمجي الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسما والبلز
من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فلا بد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما
اي في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان اي كلمتان
امراة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)